دور الإنترنت في تشكيل هوية الجالية العربية بالدنمارك

دراسة ميدانية

على عينة من جمهور الجالية العربية بالدنمارك مستخدمي الإنترنت

إعـــــــداد

خـــلـــود مـــحـــمـــد رشـــــاد محمد

إشـــــراف

أ.د إعتماد محمد علام
أستاذ علم الاجتماع
كلية البنات – جامعة عين شمس

أ. د إيناس محمد ابو يوسف
أستاذ بقسم الصحافة
كلية الإعلام -جامعة القاهرة

المخلص

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدامات عينة من الجالية العربية بالدنمارك للإنترنت وتشكيل هويتهم العربية ، **ومنهجيا** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمدت الدراسة على الأسلوب المسحي لجمع وتحليل البيانات الاجتماعية، من خلال **أدوات** بحثية كمية (صحيفة الاستبانة الالكترونية - مقياس الهوية العربية) وأدوات كيفية (دليل المقابلة - الملاحظة - الإخباريين)، وانطلقت الدراسة من **إطار نظري**، زاوج بين مدخل الاستخدامات والإشباعات وبعض قضايا نظرية الهُوية الاجتماعية. **ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي**:

١- يستخدم ٩٥ % من إجمالي العينة البحثية من الجالية العربية بالدنمارك الإنترنت بشكل يومي ، وارتفعت نسبة الاناث ، حيث بلغت ٩٨ % ، بينما بلغت نسبة الذكور ٨٧ %.

٢- يستخدم ٨٩ % من إجمالي العينة البحثية من العرب بالدنمارك اللغة العربية عند تعاملهم مع الإنترنت ثم اللغة الدنماركية ثم اللغة الإنجليزية.

٣- تحافظ الجالية العربية بالدنمارك على هويتها العربية من خلال التمسك بالدين الإسلامي والحفاظ على اللغة العربية واستخدامها.

٤- يتصل ٨٦ % من العرب المقيمين في الدنمارك عبر الانترنت بأفراد اسرهم في موطنهم الأصلي يليهم الإتصال بالاقارب ثم الاصدقاء ثم زملاء الدراسة .

٥- معظم عينة الدراسة من العرب في الدنمارك يهتمون بمتابعة قضايا بلدهم على الإنترنت وارتفعت النسبة عند الذكور عن الإناث.

٦- أكثر من نصف العينة من العرب في الدنمارك يستخدمون الإنترنت للاستماع إلى القرآن الكريم وارتفعت النسبة عند الإناث عن الذكور وارتفعت عند الفئة العمرية من ٢٠-٣٠ عن باقي الفئات العمرية الأخرى.

٧- أكثر من نصف العينة من الجالية العربية بالدنمارك قد حصلوا على المؤهل الدراسي من موطنهم الأصلي.

٨- معظم عينة الدراسة لا ترى دورًا مهمًّا لسفارة بلدهم في الدنمارك في التواصل ودعم الروابط بينهم وبين بلدهم.

المقدمة

في ظل الثورة الاتصالية التي يعيشها العالم ؛ أصبحت شبكة الإنترنت ظاهرة واسعة الانتشار، ووسيلة اتصال وإعلام مؤثرة، تربط سكان العالم بعضهم البعض، وتتميز بالسرعة الفائقة والضخامة المتناهية، وتضم جميع جوانب حياتنا وتوسع قدراتنا على التفكير، وتضغط مقاييس الزمن، وتغير الطريقة التي نفكر بها، والطريقة التي نتحادث بها مع الآخرين، بل وما نقوله لهم، وهو ما يجعل صانعي هذه الشبكة ومطوريها يقودون النظام العالمي الجديد، ويصوغون ثقافته، ويوجهون سياساته، ويتحكمون في اقتصادياته؛ ما يثير العديد من التساؤلات حول طبيعة تأثيرات شبكة الإنترنت أو الطريق السريع للمعلومات، على الأفراد والمجتمعات، بل وعلى وسائل الإعلام التقليدية ذاتها ومناهج دراستها وطرق تحليلها، فالتأثيرات الإنسانية والاجتماعية أكثر أهمية من الوسيلة في حد ذاتها (السيد بخيت، ٢٠١٠: ١٥). والهجرة ظاهرة إنسانية كانت ولا تزال تسهم في إعمار الارض وتلعب دورًا مهمًا في تلاقي مجموعات بشرية متنوعة الثقافات؛ ما يسمح بالتلاقح الثقافي وبناء حضارة إنسانية مشتركة، واليوم أدى التطور غير المسبوق لوسائل الإعلام والاتصال والمعلوماتية إلى زيادة عدد الأفراد الراغبين في الانتقال إلى أماكن أخرى بقصد تحسين ظروف حياتهم وتحقيق ذواتهم (نور الدين جاروش، ٢٠١٥: ١٥٦).

وبحسب ما أصدرته وكالة رويترز للأنباء؛ فإن أعداد المهاجرين حول العالم زادت على مدى السنوات الـ٥٠ الماضية وبلغ عددهم في ٢٠١٥ نحو ٢٥٠ مليون شخص، مقارنة بـ٧٩ مليونا عام ١٩٦٠، فالمهاجر قد يترك وطنه لانعدام فرص الحياة الكريمة فيها، والرغبة في تحسين وضعه الاقتصادي أو الاجتماعي أو نتيجة عدم الاستقرار الناجمه عن الحروب والنزاعات والصراعات، وانتهاك حقوق الإنسان للبحث عن موطن جديد حاملا معه موروثاته الثقافية والاجتماعية والدينية وقيم وعادات تختلف عن عادات المجتمع الجديد.

أولاً: مشكلة الدراسة :

إن الجالية العربية بالدنمارك جزأ لا يتجزأ من الوطن العربي، لهم حقوق وعليهم واجبات تجاه الوطن، ومن حقهم الانتماء إلى وطنهم بما يحفظ لهم هُويتهم العربية، وكانت تواجه الجالية العربية التي تقيم بالمجتمع الدنماركي قبل التطور التكنولوجي والمعلوماتي مشكلة التواصل مع

الأهل في الموطن الأصلي، ومتابعة وسائل إعلامهم الوطنية والعربية بكل ما تقدمه لهم من أخبار وقضايا وتراث ومعايشة لأحداث الوطن، ويتعرضون للاغتراب الفكري والوطني، ويعتبر التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال منذ أوائل التسعينيات من القرن الماضي؛ حدثًا مهمًا؛ إذ أمكن من خلالها التغلب على بعدي المسافة والزمن، ومد جسر للتواصل الحضاري بأمتهم العربية.

انطلاقا من هذا الوضع ـ الذي فرضه التقارب بين دول العالم واختصار المسافات بين الدول ـ تمكن المهاجر العربي في الدنمارك من التواصل ومتابعة ما يدور في موطنه الأصلي من خلال شبكة الإنترنت، وأصبح يشكل أهمية كبرى في حياة العرب المقيمين بالدنمارك. وبناء عليه؛ **تتبلور مشكلة الدراسة** في معرفة دور الإنترنت في تشكيل هُوية الجالية العربية بالدنمارك وكونها وسيلة تربطهم بموطنهم الأصلي.

ثانياً: أهمية الدراسة :

أ- الأهمية النظرية:

تعد هذه الدراسة محاولة لسد النقص في مجال البحوث التي تتناول الاستخدامات المختلفة لشبكة الإنترنت بالنسبة للجالية العربية المقيمة في أوربا خصوصًا الدنمارك، والإشباعات المتحققة منها، ودور الشبكة في تشكيل هويتها العربية وربطها بوطنها الأم.

ب- الأهمية التطبيقية:

حرصت الباحثة في أثناء إقامتها داخل المجتمع الدنماركي عام ٢٠٠٨ على معايشة بعض من أفراد الجالية العربية على اختلاف جنسياتهم، حيث لاحظت أن الإنترنت من أهم الوسائل الحديثة المستخدمة التي يعتمد عليها معظم أفراد الجالية العربية بالدنمارك، وذلك لأنهم يستطيعون من خلالها معرفة أخبار أوطانهم كما أنها حلقة الوصل الرئيسية للتواصل مع أقاربهم وأصدقائهم عبر البريد الإلكتروني وبرامج الدردشة الصوتية المختلفة مثل ياهو ماسنجر (yahoo Messenger) واسكايب (Skype) وصفحات الويب؛ لتبادل الصور والأخبار مثل موقع فيس بوك (Face book)، وذلك لتقنيات الإنترنت العالية وقلة تكلفتها على عكس المكالمات الدولية باهظة الثمن، ومن الملاحظ أيضا أن الفرانكو آراب Franco Arab هي اللغة الشائعة المستخدمة بين فئة المراهقين والشباب العرب في الدنمارك، الذين لا يجيدون اللغة

العربية للتواصل مع أقاربهم وأصدقائهم عبر الشات في برامج الدردشة على الإنترنت. **لذلك تكمن الأهمية التطبيقية لموضوع الدراسة في**:

١ـ معرفة الاستخدامات المختلفة للجالية العربية بالدنمارك للإنترنت؛ ما يساعد في تشكيل هويتهم العربية، وذلك من خلال تأصيل وتعميق ارتباط العرب المقيمين بالدنمارك بجذورهم الأصلية وبحضارتهم وتاريخهم وقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم والفهم العميق لقضايا وطنهم وأمتهم.

٢ـ يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على وضع المادة الإعلامية على شبكة الإنترنت، في تحقيق التكامل الموضوعي للمادة الإعلامية المقدمة للمهاجر العربي، على أن يتم اختيار وإنتاج المواد الإعلامية التي تساعد في تنمية القيم والعادات والتقاليد العربية التي تؤكد الانتماء والولاء وحب الوطن والتمسك به، وهي أهم دعائم الهوية العربية المنشود تنميتها لدى العرب المهاجرين، وتعد حقًّا من حقوقهم.

ثالثاً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها :

يمكن تحديد الهدف العام للدراسة في الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدامات عينة من الجالية العربية بالدنمارك للإنترنت وتشكيل هويتها العربية، وانبثقت من هذا الهدف العام عدة أهداف فرعية، ويتحقق كل هدف من خلال الإجابة عن عدد من التساؤلات على النحو التالي :

الهدف الأول: التعرف على كيفية استخدام الجالية العربية بالدنمارك لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة من استخدامها بوصفها وسيلة تأكيد لهويتهم العربية ووسيلة تربطهم بوطنهم الأصلي.

١ـ هل توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين استخدام الجالية العربية بالدنمارك للإنترنت والإشباعات المتحققة منها؟

٢ـ ما طبيعة العلاقة بين معدل استخدام الجالية العربية بالدنمارك للإنترنت ومستوى الهُوية العربية لديها؟

٣ـ هل ساعد استخدام أفراد الجالية العربية في الدنمارك للإنترنت في التواصل مع أهلهم وأقاربهم في موطنهم الأصلي؟

٤ـ هل ثمة فروق دالة إحصائيًّا بين استخدامات العينة البحثية فيما يتعلق باستخدام الفرانكوأراب في التواصل عبر الإنترنت وفقًا لمتغيريْ النوع والسن، وتأثير الهوية العربية؟

٥ـ ما الأدوات التي يستخدمها على الإنترنت أفراد الجالية العربية بالدنمارك في الاتصال بأهلهم في موطنهم الأصلي؟

٦ـ ما أثر استخدام الجالية العربية بالدنمارك للمواقع الإلكترونية العربية عبر الإنترنت على درجة الهوية العربية لديهم؟

٧ـ هل توجد فروق دالة إحصائيًّا بين استجابات المبحوثين المتعلقة بقضايا الوطن عبر الإنترنت وتأكيد الهوية العربية لديهم؟

٨ـ هل توجد فروق دالة إحصائيًّا بين استجابات المبحوثين فيما يتعلق باستخدام أفراد الجالية العربية بالدنمارك للإنترنت ومستوى الهوية لديهم وفقًا للخصائص الديموغرافية (النوع / السن)؟

الهدف الثاني: رصد مظاهر التحلي برموز وعناصر الثقافة العربية الذي تمارسه عينة من الجالية العربية بالدنمارك.

١ـ إلى أي مدًى يستطيع المغترب العربي في الدنمارك الحفاظ على لغته العربية وعاداته وتقاليده وثقافته العربية في ظل إقامته في المجتمع الدنماركي؟

٢ـ هل توجد فروق دالة إحصائيًّا بين استجابات المبحوثين في مقياس الهوية العربية وأبعاده ومستوى الهوية لديهم وفقًا للخصائص الديموغرافية (النوع / السن)؟

٣ـ هل ثمة دور للسفارات العربية بالدنمارك لتدعيم الروابط بين المغترب العربي وبلده الأصلي؟

٤ـ ما رأي الجالية العربية المقيمة بالدنمارك في ثورات الربيع العربي؟

الهدف الثالث: تأثير العوامل الديموغرافية والاجتماعية (اللغة ـ المهنة ـ الجنسية ـ الديانة ـ مدة الإقامة) على الهوية العربية وفقًا لمتغيريْ النوع والسن.

١ـ ما اللغات الأجنبية التي يجيدها أفراد العينة وعلاقة ذلك بمدة الإقامة بالدنمارك؟

٢ـ ما طبيعة العلاقة بين عضوية العربي في الجمعيات أو النوادي الخاصة بالعرب والتمسك بالهوية العربية؟

٣ـ هل توجد علاقة بين إقامة العربي بمدينة في الدنمارك توجد بها جالية عربية وتعزيز هويته العربية؟

رابعاً: التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة :

الاستخدامات : هي النشاط المتكرر الذي تمارسة الجالية العربية في الدنمارك لإشباع حاجات معينة ويقصد به في هذه الدراسة استخداماتهم للانترنت .

الإنترنت: شبكة عالمية ضخمة تتكون من عدد كبير من الشبكات المتصلة بعضها ببعض، تسمح لمستخدميها بالتواصل فيما بينهم بيسر وسهولة من خلال تقنية الصوت والصورة بشكل حي ومباشر، مهما بعد المكان وبأقل تكلفة مالية، ويمكنهم تصفح العديد من المواقع ومواقع التواصل الاجتماعي منها (موقع فيس بوك ـ يوتيوب ـ تويتر) وأيضا تطبيقات التواصل عبر الهواتف مثل (واتس آب ـ فايبر ـ فيس بوك ماسنجر).

الهُوية: هي مجموعة من السمات التي يتميز بها جماعة من الناس، ويقصد بها في هذه الدراسة قياس مجموعة من المكونات والأبعاد الاجتماعية والثقافية لدى عينة من الجالية العربية بالدنمارك من مستخدمي الإنترنت مثل (اللغة ـ الدين ـ التراث والثقافة ـ التاريخ ـ الانتماء ـ الحدود الجغرافية للوطن ـ الآراء والاتجاهات)، وهي المكونات التي تتميز بها الشخصية العربية.

الجالية العربية: جماعة من المهاجرين العرب يعيشون في وطن غير موطنهم الأصلي وتجمعهم قيم واهتمامات مشتركة، ويقصد بها في هذه الدراسة الجالية العربية بالدنمارك.

خامساً: الإطار النظري للدراسة :

انطلقت الدراسة من إطار نظري زاوج بين مدخل الاستخدامات والإشباعات وبعض قضايا نظرية الهوية الاجتماعية.

١ـ مدخل الاستخدامات والإشباعات

أـ فرضية الجمهور النشط :

إذا كانت فروض النظرية تشير إلى نشاط جمهور وسائل الإعلام والاستخدام الموجه لتحقيق أهداف معينة؛ فإن فئات جمهور مستخدمي الشبكة أكثر نشاطا ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي. وبالتالي فإننا نتوقع أن يتخذ الفرد قراره

بالاستخدام عن وعي كامل بالحاجات ومدى اشباعها من استخدام الاتصال الرقمي مقارنة بوسائل الإعلام أو المصادر الأخرى (محمد عبد الحميد، ٢٠١٥ :٣٤٢).

ب ـ الاصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الاعلام:

يفترض منهج الاستخدامات والإشباعات أن استخدام الجمهور لوسائل الاتصال الجماهيرية يأتي بقصد إرضاء مجموعة من الحاجات المتأصلة نفسيا واجتماعيا وبيئيا وتتطلب دراسة منهج الاستخدامات والإشباعات ضرورة دراسة تلك المكونات (محمد فضل الحديدي، ٢٠٠٦: ٢٥) ولا يتعامل أفراد الجمهور مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفرادا معزولين عن واقعهم الاجتماعي، إنما باعتبارهم أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة (حسن عماد مكاوي وسامي الشريف، ٢٠٠٠:١١٢).

ج ـ دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام :

معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض إلى فئتين هما: (حسن مكاوي وليلى السيد، ٢٠١٢: ٢٤٦-٢٤٧)

- دوافع نفعية Instrumentel Motives

وتستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات، والخبرات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام، التي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

- دوافع طقوسية Ritualized Motives

وتستهدف تمضية الوقت، والاسترخاء، والصداقة، والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية.. مثل: المسلسلات، والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترفيه المختلفة.

د ـ التعرض لوسائل الإعلام:

توجد علاقة ارتباط بين بحث الجمهور عن إشباع معين لحاجاته المختلفة وتعرضه لوسائل الاتصال، وتعبر زيادة تعرض الجمهور بوجه عام لوسائل الاتصال عن نشاط هذا الجمهور وقدرته على اختيار المضامين التي تلبي احتياجاته. (حسن مكاوي و سامي الشريف، ٢٠٠٠:١١٢).

هـ ـ إشباعات وسائل الإعلام:

وفق نظرية الاستخدامات والإشباعات، يتم وصف أفراد الجمهور باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها "الإشباعات" Gratifications، وقد اهتمت دراسات الاستخدامات والإشباعات منذ السبعينيات بضرورة التمييز بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور من خلال التعرض لوسائل الإعلام، والإشباعات التي تتحقق بالفعل (حسن مكاوي وليلى السيد، ٢٠١٢: ٢٤٨).

٢ـ نظرية الهوية الاجتماعية:

تُعرف الهوية الاجتماعية بأنها "مظاهر صورة النفس لدى الفرد التي تستمد من الفئات الاجتماعية التي يرى أنه ينتمي إليها" (Tajfel & Turner,1986:17). ومن ثم فإن الهوية الاجتماعية تشير إلى ذلك الجزء من شعور الفرد بالهوية التي تأتي من انتمائه لجماعة معينة وهي خط التفاعل بين الهوية الشخصة وهوية الجماعة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الهوية الاجتماعية "تستمد من معرفة الفرد بعضويته في جماعة مع القيمة والأهمية العاطفية المرتبطة بهذه العضوية (Tajfel Henri,1982 :63) هذا التعريف يصف ثلاثة أوجه للهوية الاجتماعية: ((Coleman A.Baker,2012:130

- إدراكي ـ إدراك الانتماء للجماعة
- قيمي ـ إدراك القيمة المرتبطة بالجماعة
- وجداني ـ المواقف تجاه من هم داخل الجماعة ومن هم خارجها

تختص النظرية اذن بالطريقة التي يفهم بها أعضاء الجماعة أنفسهم كجزء من الجماعة ويميزون جماعتهم عن الجماعات الأخرى من أجل تحقيق هوية اجتماعية إيجابية، ويرى تيرنر وزملاؤه ١٩٨٧ أن الهوية تعمل على مستويات مختلفة، اعتمادا على إمكانية وصولها وتناسبها مع السياق. ويلاحظ تيرنر ثلاثة مستويات من التصنيف الذاتي مهمة لتشكيل الهوية:

- الهوية العليا (الفئة التي تحل محل فئات أخرى، مثل الشخص كإنسان)
- هوية الجماعة الاجتماعية (الجماعات المختلفة التي ينتمي إلـها الشخص)
- الهوية الذاتية (الهوية الشخصية)

سادساً: الدراسات السابقة :

بعد الإطلاع على نماذج من الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة، تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور؛ تناول الأول الدراسات المتعلقة باستخدامات الإنترنت والإشباعات المتحققة منها ، واهتمّ الثاني بالدراسات التي تناولت علاقة المغترب بوسائل الإعلام ، واهتم الثالث بالدراسات المتعلقة بالهوية وأنواعها.

المحور الأول- دراسات تناولت استخدامات الإنترنت والإشباعات المتحققة منها:

ركز معظم دراسات هذا المحور على تأثير استخدام الإنترنت في مستخدميها كدراسة جاي Guay (٢٠٠٩) ودراسة أسلانيدو Aslanidou ومنيكسيس Menexes (٢٠٠٨) وأيضًا دراسة هناء كمال (٢٠٠٨) التي ركزت على الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الإنترنت، بالإضافة لدراسة محمد سعيد عبد المجيد ووجدي شفيق (٢٠٠٣) حول الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب، التي أجريت على عينة من المترددين على مقاهي الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يقضون من خمس إلى عشر ساعات أسبوعيًّا في مقاهي الإنترنت، وأن معظم أفراد العينة يدخلون إلى شبكة الإنترنت من أجل التسلية ومراسلة الآخرين. كما أثبتت دراسة أفنان طلعت (٢٠١٥) أن دافع التفاعل الاجتماعي يأتي في مقدمة دوافع عينة الدراسة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة سحر جابر (٢٠١٤) التي أكدت أن مواقع الشبكات الاجتماعية قد ساعدت الشباب على التفاعل المباشر مع أصدقائهم ومعارفهم، ومكنتهم من إقامة علاقات إنسانية مبنية على الاهتمامات والأنشطة المشتركة.

وسعت أيضًا دراسة ويلمان Wellman وهاس Hasse ووايت Witte وهامبتون Hampton (٢٠٠١) للتعرف على دور شبكة الإنترنت في تدعيم الروابط الاجتماعية للمستخدمين، وتحفيزهم نحو المشاركة المجتمعية، وتوصلت الدراسة إلى أن البريد الإلكتروني يعدُّ من الأدوات الاتصالية التي يستخدمها المبحوثون للتواصل مع الشبكات الاجتماعية البعيدة، وللتواصل مع الأهل والأصدقاء الذين يعيشون بعيدًا عنهم.

أما من حيث الأطر النظرية فقد انطلقت دراسات هذا المحور من مداخل نظرية متنوعة، منها مدخل الاستخدامات والإشباعات كدراسة إسلام عبد القادر (٢٠١١) حول استخدامات طلاب

الجامعة للإنترنت وعلاقتها بالاغتراب، التي استندت إلى بعض الأسس النظرية من مدخل الاستخدامات والإشباعات التي تقوم على مبدأ أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم، كما اعتمدت على نظرية الحضور الاجتماعي التي تفسر: كيف يمكن لوسيط اتصال ما أن يوفر معنًى مشتركًا بين المشاركين، وإشعارهم بحضورهم الاجتماعي الحقيقي. كما اعتمدت الدراسة أيضًا على نظرية الهوية الاجتماعية التي قدمها تاجفيل كوسيلة لتفسير: كيف تستمد الذات معناها من السياق الاجتماعي، الذي ينشأ عن العلاقات بين الجماعات.

ومنهجيًا فقد استخدم معظم الدراسات منهج المسح، كما استخدم عدة أدوات بحثية كمية وكيفية، مثل صحيفة الاستبانة، وطريقة تحليل المضمون، والمقابلة والملاحظة، فقد استخدم كل من ريم عبود (٢٠٠٤)، وأحمد سمير (٢٠٠٣) منهج المسح، وذلك للتعرف على الاستخدامات المختلفة للإنترنت والإشباعات المتحققة.

واعتمدت دراسة نرمين حنفي (٢٠٠٣) على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، واستخدمت استمارة الاستقصاء والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع البيانات، وذلك لمعرفة أثر وسائل الاتصال الحديثة ممثلة في أجهزة الحاسب الشخصي، كوسيلة للاتصال عبر شبكة الإنترنت، وعلى طبيعة التفاعل الاجتماعي.

أما من حيث نتائج دراسات هذا المحور؛ فقد اتفقت نتائج دراسة لانج lange (٢٠٠٧) مع دراسة جينارو Gennaro وديتون Dutton (٢٠٠٧) في أن المبحوثين يستخدمون شبكة الإنترنت كوسيلة قادرة على إقامة وتطوير الروابط الاجتماعية.

وركزت دراسة والز Walz (٢٠٠٨) على تحليل العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة لمواقع الشبكات الاجتماعية وشعورهم بالانتماء، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين عدد ساعات استخدام طلاب الجامعة لموقع فيس بوك وعدد أصدقائهم فيها وشعورهم بالانتماء، وأن الإناث اللاتي ينغمسن في face book ترفع مستويات الانتماء لديهن أكثر من الذكور ، و أيضًا دراسة هوارد Howard وريني Rainie وجونس Jones (٢٠٠١) التي سعت للتعرف على طبيعة استخدامات شبكة الإنترنت وتأثيراتها الاجتماعية في المستخدمين، وكان من أهم نتائجها أن شبكة الإنترنت تمكِّن الشباب من التواصل مع الأهل والأصدقاء، وأنهم يستخدمونها في توسيع دائرة شبكاتهم الاجتماعية.

المحور الثاني- دراسات تناولت علاقة المغترب بوسائل الإعلام :

ركز معظم دراسات هذا المحور على علاقة المغترب بوسائل الإعلام، وفيما يتعلق بالدراسات العربية التي اهتمت بعلاقة المغتربين بوسائل إعلامهم كدراسة فاطمة نصر كرداش (٢٠٠٥) عن وسائل استخدام الجالية العربية في كندا للقنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة، التي هدفت إلى التعرف على دوافع استخدامات الجاليات العربية في كندا للفضائيات العربية والإشباعات التي يحققونها من خلال تعرضهم لبرامجها المختلفة ، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد الجالية العربية يتابعون الفضائيات العربية بشكل دائم، وجاءت الدوافع النفعية متقدمة على الدوافع الطقوسية، حيث جاء الدافع النفعي الخاص بمعرفة الأخبار والأحداث في مقدمة دوافع المشاهدة يليه الدافع الخاص بربط أفراد الأسرة بالوطن، ثم الدافع الخاص بالحفاظ على اللغة العربية . بينما سعت دراسة هايدي وجيه عبد العاطي (٢٠١٣) إلى التعرف على أثر تعرض الأطفال المغتربين للفضائية المصرية، ودور الفضائية المصرية في تكوين صورة ذهنية عن مصر لدى الأطفال ؛ وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن الفضائية المصرية أكثر القنوات الفضائية التي يفضل المبحوثون متابعتها بنسبة ٧١.٠ % ، حيث فضل ٥٩.٠ % من الأطفال المغتربين عينة الدراسة البقاء في المجتمع المغترب الذي يعيشون فيه بينما ٤١.٠ % فضل العيش في المجتمع المصري.

أما الدراسات الأجنبية فقد توصلت نتائج دراسة بلاكلي Blakely (٢٠٠٦) عن دور وسائل الإعلام لدى عينة من النساء العربيات من المهاجرين الذين يعيشون في المدن الكبرى في ديترويت التي تضم أكبر عدد من العرب في الولايات المتحدة، إلى أن التليفزيون الأمريكي يساعد النساء على تعلم اللغة الإنجليزية والثقافة الأمريكية عمومًا، وأن البرامج التليفزيونية للولايات المتحدة ساعدت في الحصول على عملية التثاقف الإنجليزية إضافة إلى تعلم أولادهم الإنجليزية، وأن الحصول على الفضائيات العربية من المهم للغاية لأن الجميع تقريبًا من النساء، وأسهم ذلك في تصور التحول عن التليفزيون الأمريكي وساعد التليفزيون على إبقاء الاتصال مع وطنهم الأم والثقافة والاطلاع المستمر على الأحداث الجارية والترفية، كما أدرجت الإنترنت كثيرًا في الحياة اليومية للطلاب أكثر من المرأة العاملة.

المحور الثالث : دراسات تناولت الهوية بأنواعها :

ركزت دراسات هذا المحور على وسائل الإعلام والهوية، والهوية عند المهاجرين وأيضًا الهوية بمفهومها وأنواعها، وخاصة الهوية الثقافية؛ حيث تنوعت الدراسات العربية التي اهتمت بقضية العولمة والهوية الثقافية كدراسات سهام نصار (٢٠٠١)، وسامي السعيد النجار (٢٠٠٤) وسحر مصطفى (٢٠١٠) التي سعت إلى رصد درجة اهتمام الصحافة المصرية والعربية بقضية العولمة والهوية الثقافية، وتوصلت هذه الدراسات إلى أن الصحف القومية قد تصدرت نوعية الصحف التي يعتمد عليها المبحوثون في متابعة قضية العولمة والهوية الثقافية، ويرجع ذلك إلى أن الصحف القومية هي الصحف الأكثر اهتمامًا بقضايا العولمة وأبعادها المختلفة، وخاصة البعد الثقافي للعولمة بسبب الارتباط الوثيق بين الهوية والثقافة، بالإضافة إلى أن الصحف القومية تقدم رؤية متوازنة بقضية العولمة والهوية الثقافية تسمح بعرض كافة الآراء والاتجاهات والتيارات الفكرية والثقافية المختلفة تجاه القضية، أما الصحف الحزبية فدائمًا ما تعبر عن رؤية مناهضة لفكرة العولمة، لذلك كان الاتجاه السائد إزاء العولمة هو الموقف الداعي إلى التصدي للعولمة ومواجهتها، ليس برفضها ومحاربتها والتصدي لآثارها الضارة.

وتوصلت نتائج دراسة عبد الرحمن الشامي ٢٠٠٤ عن الإنترنت والهوية العربية إلى أن أهم الإشباعات التوجيهية التعرف على أهم ما يحدث بالعالم والشعور بالحصول على المعلومات المفيدة، أما الإشباعات الاجتماعية فتتعلق بفهم الواقع العربي والتفاعل مع قضاياه المختلفة.

كما اهتم عدد من الدراسات الأجنبية بمفهوم الهوية كدراسة هاروود Harwood (١٩٩٩) عن أوجه التماثل بين مشاهدة التليفزيون وإشباع الهوية الاجتماعية، وهدفت الدراسة إلى دراسة الفرد وسط الجماعة والاهتمام بالهوية الاجتماعية للفرد، وركزت على وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية بوصفها وسائل ذات موضوعات تجذب الجمهور المتلقي لها وتؤثر فيه كوسيلة قوية ومقنعة على الهوية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية استخدام وسائل الإعلام وخاصة التليفزيون في تنمية وتأكيد الهوية الاجتماعية؛ حيث إن العلاقة بين الصورة المرئية والهوية الاجتماعية كبيرة ومتشعبة.

ومن حيث المنطلقات النظرية فقد انطلقت بعض دراسات هذا المحور من بعض الأطر النظرية المختلفة كدراسة حسني محمد نصر (٢٠٠٤) عن الهوية الوطنية في الأخبار الدولية من خلال دراسة معالجة صحيفة الأهرام لأنشطة المصريين في الخارج في ضوء نظرية الهوية الاجتماعية التي تسعى إلى دراسة الأخبار الدولية التي تنشرها الصحف الوطنية عن مواطنيها في الخارج، وتركز الدراسة على اختبار صحة الفرضية الرئيسية لنظرية الهوية الاجتماعية التي

لخصها سميث وبوند في "أن الجزء الاجتماعي من هويتنا يستمد من الجماعات التي ينتمي إليها، وإننا نحمل شعورًا إيجابيًّا عن هويتنا وفهم واضح عن كيفية التصرف مع أفراد جماعتنا ومع أفراد الجماعات الأخرى. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: أن جريدة الأهرام حرصت في تغطيتها للأحداث الدولية التي يشارك فيها مصريون في الخارج على الإشارة بوضوح شديد إلى الهوية الوطنية للمصريين المشاركين في هذه الأحداث سواء كانوا أفرادًا أو جماعات.

ومنهجيًّا استخدم معظم الدراسات أدوات بحثية كمية وأخرى كيفية كدراسة خيرت معوض (٢٠٠٤) التي اهتمت بتحليل مضمون صحف عربية للتعرف على الهوية العربية ومضمونها في معالجة الصحافة العربية للغزو الأنجلوأمريكي للعراق، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف العربية لم تركز على الهوية العربية بالشكل الكافي في أثناء معالجتها لهذا الغزو، فكانت رؤية العلاقة بين الغزو وما يمثله للهوية العربية من تهديد غير محدد، كما كان للتوجيهات الوطنية تأثير مباشر على مضمون احتياجات الصحف ورؤيتها لغزو العراق.

بينما استخدمت دراسة محمد جمال دسوقي (٢٠١٥) استمارة استبيان ومقياسًا للهوية الثقافية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًّا بين تعرض أطفال الجالية المصرية بالمملكة العربية السعودية لقنوات الأطفال الفضائية ومستوى الهوية الثقافية لديهم.

أما بالنسبة للهوية عند المهاجرين فقد توصلت دراسة ماهر الضبع (٢٠١٥) عن رصد ملامح الهوية لدى أبناء المصريين المولودين في مجتمعات غربية "دراسة ميدانية بمدينة فيينا النمساوية"،إلى وجود انعكاس قوي لهوية الآباء الأصلية على شخصية الأبناء، ونسبة ضئيلة جدًّا من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم يعانون من الصراع بين الهوية المصرية والهوية النمساوية، وثمة توافق لدى أفراد العينة في تعايشهم أو حملهم لكلا الهويتين.

سابعاً: الإطار المنهجي للدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا كميا وكيفيا. وذلك لوصف وتحليل استخدامات الجالية العربية بالدنمارك للإنترنت ودورها في تشكيل هويتهم العربية.

ثامناً: أدوات الدراسة:

أ- صحيفة الاستبانة الإلكترونية: استعانت الباحثة بصحيفة الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات؛ وذلك لقياس اتجاهات المبحوثين حول استخداماتهم للإنترنت من خلال ما تضمن من أسئلة عديدة تتنوع ما بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة ومقياس للهوية العربية، وذلك بالتطبيق على بعض المجموعات على موقع فيس بوك التي تضم أعدادًا كبيرة من الجالية العربية بالدنمارك ، مثل (الجالية العربية في الدنمارك ، صبايا عرب الدنمارك ، سوق العرب في الدنمارك)

ب - أسلوب المقابلة المتعمقة: قامت الباحثة بدراسة متعمقة لعدد من الحالات قوامها (١٠) حالات من العرب المقيمين بالدنمارك من خلال دليل المقابلة .

ج - الملاحظة المباشرة: التي تمت من خلال معايشة الباحثة في أثناء إقامتها بالدنمارك لبعض العرب المقيمين هناك، وأيضا ملاحظة التغيرات التي حدثت في شخصية بعض حالات الدراسة على مدار عدة سنوات ومنها حالات قبل الهجرة وبعدها.

د - الإخباريون: استعانت الباحثة بعدد من الأشخاص المقيمين بالدنمارك منذ سنوات عديدة ، وقد أفادوا الباحثة بأماكن تجمع العرب على الإنترنت ، الأمر الذي يسر لها الوصول إلى مفردات العينة البحثية وتطبيق الاستبانة.

تاسعاً : مجالات الدراسة الميدانية:

- المجال البشري:

يتمثل مجتمع الدراسة من جمهور الجالية العربية المقيمة بالدنمارك. حيث يقدر عدد المسلمين في الدنمارك بنحو ٢٨٤.٠٠٠ فرد في يناير ٢٠١٦ مقابل ٢٦٣.٨٠٠ فرد في عام ٢٠١٥، وهذه الزيادة ترجع إلى عدد اللاجئين السوريين الوافدين إلى الدنمارك في عام ٢٠١٥ Brian, Arly (Jacobsen, 2016)

- عينة الدراسة: تم اختيار عينة عمدية وفقا للمعايير الآتية:

أ- تم اختيار عينة عمدية من جمهور الجالية العربية المقيمة بالدنمارك تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠- ٦٠ عاما، حيث بلغ حجم العينة ١٥٠ مفردة ومقابلة متعمقة مع ١٠ حالات.

ب - مستخدمي الإنترنت من الجالية العربية بالدنمارك.

ج - التنوع في النوع ذكورًا وإناثا.

جدول رقم (١)

يوضح توزيع العينة وفقا لفئات السن والنوع

النوع / السن	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
٢٠ سنة	٠	٠	٧	٦	٧	٤
٢٠ ـ ٣٠	١	٢	٤	٣	٥	٣
٣٠ ـ ٤٠	١	٢	٣	٢	٤	٢
٤٠ ـ ٥٠	١	٣	٢	٢	٤	٢
٥٠ ـ ٦٠	٥	١	٤	٣	٩	٦
المجموع	٣	١	١	١	١	١

يتبين من الجدول رقم (١) توزيع العينة وفقا لفئات السن والنوع، إذ جاء غالبية أفراد العينة البحثية.من الفئة (٢٠-٣٠) بنسبة بلغت ٣٣.٣ % وارتفع عدد الإناث عن الذكور، بينما جاءت أقل نسبة لفئة (٢٠ سنة) وارتفع عدد الإناث عن الذكور، وايضا بأقل نسية لفئة (٥٠-٦٠) وارتفع عدد الذكور نسبيًّا عن الإناث داخل هذه الفئة.

- المجال الجغرافي:

يتكون المجال الجغرافي للدراسة من عينة من مستخدمي الإنترنت من الجالية العربية بدولة الدنمارك، وتحديدا المهتمين بمواقع التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك، والمجموعات التي تجمعهم وتهتم بشئونهم كجالية عربية مغتربة في الدنمارك.

- المجال الزمني:

مرت الدراسة بثلاث مراحل على النحو التالي:

- **المرحلة الأولى:** الدراسة الاستطلاعية، وفيها حرصت الباحثة في أثناء إقامتها بالدنمارك على معايشة بعض من أفراد الجالية العربية هناك، وذلك من الفترة ٢٠٠٨/٨/٢٥ إلى ٢٠٠٨/١١/٢٣.

- **المرحلة الثانية**: مرحلة تحكيم الاستمارة، وذلك من ٢٠١٦/٣/٢٣ إلى ٢٠١٦/٦/٥ .

ـ المرحلة الثالثة: تطبيق صحيفة الاستبانة الإلكترونية من الفترة ٢٠١٦/١٠/١٨ إلى ٢٠١٦/١١/٢٧.

عاشراً : نتائج الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية ما يلي:

١- يستخدم ٩٥ % من إجمالي العينة البحثية من الجالية العربية بالدنمارك الانترنت بشكل يومي ، وارتفعت نسبة الإناث حيث بلغت ٩٨ % بينما بلغت نسبة الذكور ٨٧ %.

٢- يستخدم ٨٩ % من إجمالي العينة البحثية من العرب بالدنمارك اللغة العربية عند تعاملهم مع الإنترنت ثم اللغة الدنماركية ثم اللغة الانجليزية .

٣- يتصل ٨٦ % من العرب المقيمين في الدنمارك عبر الانترنت بأفراد اسرهم في موطنهم الأصلي يليهم الإتصال بالاقارب ثم الاصدقاء ثم زملاء الدراسة .

٤- معظم عينة الدراسة من العرب في الدنمارك يهتمون بمتابعة قضايا بلدهم على الإنترنت وارتفعت النسبة عند الذكور عن الإناث.

٥- معظم أفراد العينة البحثية من العرب في الدنمارك يستخدمون الإنترنت؛ لأنها وسيلة سهلة في الاتصال بأهلهم في موطنهم الأصلي.

٦- أكدت النتائج أن مدة إقامة العربي بالدنمارك جاءت معظمها من ١-٥ أعوام، وكانت أعلى نسبة لفئة ٢٠- ٣٠ يليها فئة ٣٠-٤٠، ثم الذين مدة إقامتهم ٢٠ عامًا، وأغلبها لصالح الفئة ٤٠ سنة فأكثر، وتبين وجود علاقة دالة إحصائيًّا وفقًا للسن ومدة الإقامة بالدنمارك.

٧- معظم عينة الدراسة لا ترى دورًا مهمًّا لسفارة بلدهم في الدنمارك في التواصل ودعم الروابط بينهم وبين بلدهم.

٨- وجود فروق دالة إحصائيا في مقياس الهوية العربية بين الفئات العمرية عند بُعدي الدين والانتماء.

٩- أكثر من نصف العينة من الجالية العربية بالدنمارك قد حصلوا على المؤهل الدراسي من موطنهم الأصلي.

١٠- احتل برنامج الواتس آب المركز الأول بنسبة ٨٦.٧ % من حيث استخدام العرب في الدنمارك عبر الإنترنت في الاتصال بموطنهم الأصلي، يليه برنامج الفايبر بنسبة ٥٢ %، ثم الفيس بوك ماسينجر بنسبة ٤٦.٧ %، ثم استخدام موقع الفيس بوك بنسبة ٣١ %، ويرجع ذلك لأن هذه البرامج من تطبيقات التواصل عبر الهواتف، وتتميز بتقنياتها العالية من حيث جودة الصوت والصورة.

11- أكثر من نصف العينة من العرب في الدنمارك يستخدمون الإنترنت للاستماع إلى القرآن الكريم وارتفعت النسبة عند الإناث عن الذكور وارتفعت عند الفئة العمرية من ٢٠-٣٠ عن باقي الفئات العمرية الأخرى. ولعل ذلك يرجع إلى ان المهاجرين حديثا من هذه الفئة العمرية لايزالون يتمسكون بهويتهم الدينية التي جاءوا بها من موطنهم الاصلي.

١٢- تحافظ الجالية العربية بالدنمارك على هويتها العربية من خلال التمسك بالدين الإسلامي والحفاظ على اللغة العربية واستخدامها.

مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة:

تسعى الدراسة إلى الاجابة على عدة تساؤلات منها :

- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين استخدام الجالية العربية بالدنمارك للإنترنت والإشباعات المتحققة منها؟

طبقا لمدخل الاستخدامات والإشباعات؛ فالجمهور نشط فعال يستخدم وسائل الاتصال لإشباع حاجاتهم حيث كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن ٩٥% من إجمالي العينة البحثية من العرب في الدنمارك يستخدمون الإنترنت بشكل يومي؛ إذ أكد معظم أفراد العينة أن استخدام الإنترنت ساعدهم في التواصل مع أهلهم وأقاربهم في موطنهم الأصلي.

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين المتعلقة بقضايا الوطن عبر الإنترنت وتأكيد الهوية العربية؟

تتعدد الدوافع من التعرض لوسائل الإعلام وفقا لمدخل الاستخدامات والإشباعات؛ حيث تنقسم إلى دوافع نفعية ودوافع طقوسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن استخدام العرب في الدنمارك للإنترنت، جاء بدافع النفعية لمعرفة ومتابعة قضايا بلدهم على الإنترنت، ووجدت فروقا دالة إحصائيا بين الفئات العمرية لعينة الدراسة (٢٠-٣٠) و(٣٠-٤٠) في متابعة الأزمة السورية على الإنترنت؛ حيث إن مدة إقامة هاتين الفئتين العمريتين في الدنمارك من عام إلى خمسة أعوام، فهذا يدل على أنهم هاجروا بعد اندلاع الثورة السورية ولا يزالون يتابعون قضايا بلدهم، أما الدوافع الطقوسية بالنسبة لمستخدمي الإنترنت من العرب تتمثل في سماع الموسيقى الشرقية ومشاهدة الأفلام العربية وتعلم الأكلات الشرقية.

- ما طبيعة العلاقة بين معدل استخدام الجالية العربية بالدنمارك للإنترنت ومستوى الهوية لديهم؟

وفقا لنظرية الهوية الاجتماعية التي تشير إلى ذلك الجزء من شعور الفرد بالهوية، التي تأتي من انتمائه لجماعة معينة، وهي خط التفاعل بين الهوية الشخصية وهوية الجماعة؛(Tajfel Henri,1982 :63) حيث تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن أفراد العينة من الجالية العربية بالدنمارك يقضون ساعات طويلة على الإنترنت في الاتصال بأهلهم في موطنهم الأصلي ويتفاعلون مع أصدقائهم العرب على فيس بوك، ويشاركونهم لحظات الفرح والحزن، وتختص النظرية إذن بالطريقه التي يفهم بها أعضاء الجماعة أنفسهم كجزء من الجماعة ويميزون جماعتهم عن الجماعات الأخرى من أجل تحقيق هوية اجتماعية إيجابية. (Coleman A.Baker,2012:130).

- إلى أي مدى يستطيع المغترب العربي في الدنمارك الحفاظ على لغته وعاداته وتقاليده وثقافته العربية في ظل إقامته الدائمة في المجتمع الدنماركي؟

وفقا لبعض مكونات الهوية يمكن اعتبار الانتماء الديني جزءا من الهوية المعطاة أو الهوية المختارة (كيلي هانوم، ٢٠٠٩ :١٩) وهذا ما كشفته إجابات المبحوثين من الجالية العربية بالدنمارك عن كيفية الحفاظ على الهوية العربية في ظل إقامتهم الدائمة واختلاطهم بالمجتمع الدنماركي؛ إذ يتم ذلك من خلال التمسك بالدين الإسلامي والحفاظ على اللغة العربية واستخدامها وتعليم أبنائهم مبادئ الدين واللغة العربية وتربية أبنائهم على القيم

والعادات والتقاليد العربية التي تربوا عليها، ومن مظاهر ذلك ذهابهم للمساجد يوم الجمعة وفي الأعياد للاحتفال بعيد الفطر وعيد الأضحى.

خرجت الدراسة بعدة توصيات منها :

١- تعدُّ الإنترنت مصدرًا مهمًّا بالنسبة للمغترب العربي في الدنمارك، ويستخدمه بشكل يومي في العديد من الأغراض، ويعتمد عليه في معرفة أخبار أوطانه، والتواصل مع أهله وأقاربه وأصدقائه في موطنه الأصلي، لذا على القائمين بوضع المادة الإعلامية الموجهة للمهاجر العربي في الدنمارك ضرورة إنتاج المواد الإعلامية التي تساعدهم على تنمية القيم والعادات والتقاليد العربية، والانتماء والاعتزاز بالموطن الأصلي، وهي أهم دعائم الهوية العربية المنشود تنميتها لدى المهاجرين العرب.

٢- تفعيل دور السفارات العربية في الدنمارك، وتحديث المواقع الإلكترونية الخاصة بها لتقديم الخدمات التي تساعد الجالية العربية هناك.

٣- ضرورة أن تهتم الجالية العربية بتعليم أبنائها اللغة العربية، حيث كشفت المشاهدات الواقعية أن معظم أبناء الجالية من المراهقين المولودين في الدنمارك، ولا يجيدون اللغة العربية، ويتواصلون مع الأهل والأصدقاء العرب عبر الإنترنت بالفرانكوأراب.

٤- تصحيح صورة الإسلام من جانب العربي المقيم في الدنمارك للمجتمع الدنماركي للحد من عنصرية البعض من الدنماركيين تجاه المسلمين، وذلك من خلال إجادته للغة الدنماركية حتى يستطيع التحاور معهم بشكل جيد.

٥- ضرورة أن تغرس الجالية العربية بالدنمارك الثقافة والقيم الدينية والمبادئ العربية لأبنائها، وتعلمهم تاريخ وحضارة العرب حتى يستطيعوا المحافظة على هويتهم العربية في ظل إقامتهم في مجتمعات غربية مليئة بالمغريات والثقافات المختلطة.

المفاهيم المفتاحية : الإستخدامات – الإنترنت– الهوية – الجالية العربية .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية :

١- أحمد سمير عبد الغني حماد (٢٠٠٣) ، " استخدامات الجمهور المصري لشبكة الانترنت – دراسة ميدانية مقارنة على عينة الجمهور العام القائمين بالاتصال في وسائل الاعلام الالكتروني " رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر – كلية اللغة العربية.

٢- إسلام عبد القادر عبد القادر أبو الهدى (٢٠١١) ، استخدامات طلاب الجامعة للانترنت وعلاقتها بالاغتراب : دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجتمعي المصري مستخدمى الانترنت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة.

٣- أفنان طلعت عبد المنعم عرفه (٢٠١٥) ، استخدامات الشباب للشبكات الإجتماعية وتأثيرها على علاقاتهم في تبادل الخبرات المجتمعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهره .

٤- السيد بخيت (٢٠١٠) ، الانترنت كوسيلة اتصال حديثة " الجوانب الاعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية والاخلاقية " دار الكتاب الجامعي – دولة الامارات العربية المتحدة ، الطبعة الثانية.

5- حسن عماد مكاوي ، سامي الشريف (٢٠٠٠) ، نظريات الاعلام ، القاهرة : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

6- حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد (٢٠١٢) ، الاتصال ونظرياته المعاصره ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١٠.

7- حسني محمد نصر (٢٠٠٤)، الهوية الوطنية في الاخبار الدولية دراسة في معالجة صحيفة الاهرام لأنشطة المصريين في الخارج في ضوء نظرية الهوية الاجتماعية ، المؤتمر العلمي السنوى العاشر (الاعلام المعاصر والهوية العربية) جامعة القاهرة ، الجزء الرابع ، مايو.

8- خيرت معوض محمد عياد(٢٠٠٤) ، الهوية العربية كمتغير في معالجة الصحافة العربية للغزو الأنجلو أمريكى للعراق ، المؤتمر العلمي السنوى العاشر لكلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، مايو.

٩ - ريم عبود(٢٠٠٤) ،"استخدامات طالبات الجامعة في مصر وسوريا لشبكة الانترنت والاشباعات المتحققه دراسة مقارنة " رساله ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهره – كلية اعلام.

١٠- سامي السعيد النجار (٢٠٠٤) ، دور الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية العولمة والهوية الثقافية ، المؤتمر العلمي السنوى العاشر لكلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، مايو .

١١- سحر جابر حسن (٢٠١٤) ، الآثار الاجتماعية والمجتمعية لتعامل الشباب الجامعي مع مواقع التواصل الإلكتروني ، دراسة مقارنه بين الذكور والاناث في الوجه القبلي والبحري والقاهرة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات التربويه ، قسم العلوم البيئية والإنسانية ، جامعة عين شمس .

١٢- سحر مصطفى عبد الغني (٢٠١٠) ، الخطاب الصحفي العربي تجاة قضية العولمة والهوية الثقافية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة.

١٣- سهام نصار(٢٠٠١) ، موقف الصحافة المصرية من قضية العولمة والهوية الثقافية : دراسة تحليلية لمواد الرأى في صحف الاهرام والوفد والشعب والاهالى خلال عامي ١٩٩٩-٢٠٠٠، مجلة البحوث الاعلامية ، جامعة الازهر ، العدد السادس عشر ، أكتوبر.

١٤- عبد الرحمن الشامي (٢٠٠٤) ، الانترنت والهوية العربية ، المؤتمر العلمي السنوي العاشر ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام – جامعة الفاهرة ، العدد ٤-٦ ، مايو .

١٥- فاطمة نصر كرداش (٢٠٠٥) ، استخدامات الجالية العربية في كندا للقنوات الفضائية العربية والاشباعات المتحققة ، رسالة دكتوراة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم الدراسات الاعلامية.

١٦- كيلي هانوم (٢٠٠٩)، ترجمة خالد عبد الرحمن العوض ، الهوية الاجتماعية ، العبيكان للنشر ، الطبعة الاولى ، الرياض .

١٧- ماهر الضبع (٢٠١٥) ، ملامح الهوية لدى ابناء المصريين المولودين في مجتمعات غربية " دراسة ميدانية بمدينة فيينا النمساوية " المجلة العربية لعلم الاجتماع ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، العدد الخامس عشر ، يناير ، كلية الاداب – جامعة القاهره

١٨- محمد جمال دسوقي (٢٠١٥) ، العلاقة بين مشاهدة عينة من اطفال الجالية المصرية بالمملكة العربية السعودية لقنوات الاطفال الفضائية والهوية الثقافية لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

١٩ - محمد سعيد عبد المجيد ، وجدي شفيق عبد اللطيف (٢٠٠٣) ، الآثار الاجتماعية للانترنت على الشباب ، دار المصطفى للنشر والتوزيع ، القاهرة .

٢٠- محمد فضل الحديدي (٢٠٠٦)، نظريات الاعلام " اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام" ، مكتبة نانسي دمياط .

٢١- محمد عبد الحميد (٢٠١٥) ، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، ط٤ – القاهرة : عالم الكتب .

٢٢- نرمين سيد حنفي (٢٠٠٣) ،" أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على انماط الاتصال الاسري في مصر " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة – كلية الاعلام).
٢٣- نور الدين جاروش (٢٠١٥) ، الاهتمام الاكاديمي لظاهرة الهجرة غير الشرعية ، دراسة تحليلية من خلال بعض الرسائل الجامعية الجزائرية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، المجلد السادس عشر ، العدد الثاني ، ابريل .

٢٤- هايدي وجيه عبد العاطي (٢٠١٣) ، العلاقة بين تعرض الاطفال المصريين المغتربين للقناة الفضائية المصرية وتكوين صورة ذهنية عن مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٢٥- هناء كمال(٢٠٠٨) ، " الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الانترنت " . رسالة دكتوراة غير منشورة . جامعة القاهرة :كلية الاعلام.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

1- Aslanidou Sofia & Menexes George(2008), Youth and the Internet: Uses and practices in the home. In: Computers & Education,Vol . 51.
2- Baker, Coleman A.(2012), “ Social Identity Theory and Biblical Interpretation ” ,Biblical Theology Bulletin . Vol . 42 . No . 3.

3- Betty Lynn Guay (2009),"The Internet: Addictive Technology or Medium ". Unpublished ph D. (Cincinnati ،Ohio: Union Instituted & University).

4-Blakely, Janet R.(2006), "Acculturation and the Use of Media Among Arab Women Immigrants Living in Metropolitan Detroit." Ph.D. Diss, Regent University.

5- Gennaro , Corinne Di & Dutton ,William H (2007),"Reconfiguring friendships: Social Relationships and the internet." In: Information, communication & society .Vol, 10, No.5, October.

٦- Harwood, Jake (1999), " Age identification Social identity Gratification and Television Viewing " Ph. D . (USA:University of California Journal of Broadcasting & Electronic Media) Vol. 43.No.1.Winter.

٧- Howard, Philip E.N & Rainie , Lee & Jones , Steve (2001), " Days and Nights on the Internet The Impact of a Diffusing Technology ." In : American Behavioral Scientist. Vol . 45 . No . 3, November.

٨- Lange, Patricia G (2007),"Publicly private and privately public: Social networking on you tube" In: Journal of computer – Meditated Communication .Vol.13, No.1, October.

٩- Tajfel, H (1982), " Interindividual Behavior and Intergroup Behavior " in Differentiation Between Social Groups :Studies in the Social Psychology of Intergroup Relations, edited by H Tajfel. London, UK: Academic.

10- Tajfel, H. & Turner , J.C (1986), "The Social Identity Theory of Intergroup Behavior. In: S.Worchel &W.G. Austin (eds) , Psychology of Intergroup Relation, . Cole./Monterey , CA:Brooks

11- Wellman , Barry & Haase , Anabel & Witte , James & Hampton , Keith(2001). " Does the Internet Increase , Decrease , or supplement Social Capital ?: Social Networks participation , and community

commitment.” In: American Behavioral Scientist . Vol . 45, No.3, November.

12- Walz , Laura O (2008),‘ the relationship between college students use of social networking sites and their sense of belonging ‘.Unpublished PhD .(west Hartford :University of Hartford).

ثالثاً :المواقع الالكترونية :

1- Brian, Arly Jacobsen (2016), “How many Muslims live in Denmark? https://www.religion.dk/religionsanalysen/hvor-mange-indvandrer-lever-i-danmark

Accessed: 10/٣/ ٢٠١٧ 2:23 am